

التعليق على تفسير ابن كثير (1041) | تفسير سورة آل عمران

(4) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته س. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين. قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:00:03

الذين يقولون ربنا إلينا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار والصابرين الصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحاق يصف تبارك وتعالى عباده المتقين الذين وعدهم الثواب الجليل فقال تعالى الذين يقولون ربنا إلينا إلينا 00:00:29

إي بك وبكتابك وبرسولك فاغفر لنا ذنبنا اي بآيماننا بك وبما شرعته لنا فاغفر لنا ذنبنا وتقديرنا في امرنا بفظلك ورحمتك وقنا عذاب النار ثم قال تعالى والصابرين اي في قيامهم بالطاعات وتركهم المحرمات - 00:01:02

والصادقين فيما اخبروا به من آيمانهم فيما اخبر به من آيمانهم صادقين فيما اخبر فيما اخبروا به من آيمانهم بما يلتزمونه من الاعمال الشاقة والقانتين والقنوط الطاعة والخضوع والمنافقين اي من اموالهم في جميع ما امرؤا به من الطاعات - 00:01:31

وصلة الارحام والقرابات وسد الخلال ومواساة ذوي الحاجات والمستغفرين بالاسحاق جل على فضيلة الاستغفار وقت وقت الاسحاق وقد قيل ان يعقوب عليه السلام لما قال لبنيه سوف استغفر لكم ربى - 00:02:04

انه اخرهم الى وقت السحر وثبت في الصحيحين وغيرهما من المسانيد والسنن من غير وجه عن جماعة من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى في كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير - 00:02:30

فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الحديث وقد افرز الحافظ ابو الحسن ابو الحسن الدارقطني في ذلك جزءا على حدة - 00:02:57

فرواه من طرق متعددة بلغت طرقه الى حد التواتر وهذا الحكم مقطوع به عند اهل السنة والجماعة النزول الالهي حين يبقى ثلث الليل الاخر ولا ينكره الا الجهمية والمعطلة - 00:03:18

الذين ينكرون النزول ولشيخ الاسلام مصنف في شرح حديث النزول وبين فيه اشياء تهم طالب العلم في فهم هذا الحديث وفيما اورد عليه من اشكالات وحلها بطريقة علمية وبنصوص شرعية - 00:03:41

الذين يقولون ربنا إلينا هذا توسل بأفضل الاعمال الذي هو الايمان بالله جل وعلا وما يتطلبه هذا الايمان من يقية اركانه ربنا إلينا فاغفر لنا ذنبنا قدموا بين - 00:04:02

بين يدي الطلب طلب المغفرة والوقاية من عذاب النار قدموا التوسل بهذا العمل الصالح الذي هو افضل الاعمال بحيث لا تصح الاعمال الا به ثم ذكر من اوصافهم الصبر والصدق - 00:04:23

والقنوت والانفاق والاستغفار الصبر على جميع ما كلفوا به من الاعمال الصالحة والصبر عن جميع ما نهوا عنه من الاعمال القبيحة والسيئة والصبر على اقدار الله المؤلمة الصادقين مع مع انفسهم ومع الله جل وعلا ومع غيرهم من البشر - 00:04:42

هذه صفتهم بحيث لا يكذبون وليسوا بالمعصومين لكن هذه الصفة هي الاصل فيهم والقانتين القنوت جاء على عدة معان او صلتها الحافظ العراقي في نظم له ذكره ابن حجر في فتح الباري الى - 00:05:14

عشرة معان في نظم نظر فقهاء مهوب يعني مضمون لكنه يضبط ما يراد وهنا فسره بالطاعة والخضوع قد يفسر القنوت بطفل

القيام وهو من معانيه والقانتين والمنفقين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:05:42

في المصارف التي بينها الله جل وعلا ويقدمونها بين ايديهم وهي حقيقة اموالهم الحقيقة فمال المسلم ما قدمه لا ما ترك
والمستغرين بالاسحار يعني بعد قيامهم من الليل ما كتب لهم - 00:06:24

من ثلث الليل فاذا فرغوا من قيامهم شرعوا في الاستغفار والاستغفار مطلوب خلف كل عبادة وهنا اعتراف مع قيامهم بما امرؤا به من
قيام الليل وهو من اشقر الامور على النفوس - 00:06:51

يرقعون ما فيه من خلل بالاستغفار وهذا خلاف ما قد يطرأ على قلوب بعض الناس من انه اذا قام الليل كان في نفسه شيء من
الاعجاب لكن المطلوب الاستغفار والبراءة من الذنوب - 00:07:16

الظاهرة والباطنة الكبيرة والصغرى نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اوله واوسطه واخره. فانتهى وتره الى السحر - 00:07:39

انتهى وتره الى السحر وهذه نهاية وقت الوتر قبل طلوع الفجر فيصل ما كتب له من الليل مثنى مثنى ثم يوتر فاذا خشي الصبح
اوتر بواحدة لان لا يوتر بعد - 00:08:01

طلوع الفجر لانه انتهى وتره الى السحر وان كان يروى عن بعض السلف انه يوتر بعد الاذان والاقامة من صلاة الصبح لكن هذا قول
مخالف لما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:08:24

فاذا طلع الفجر فلا وتر ولا ولا غيره الا ركعتي الفجر كما جاء في الحديث ومن فاته هنا مع وتره فانه يقضيه بعد ارتفاع الشمس
وبدلا من ان يقضيه - 00:08:44

وترا يزيد ركعة فيشفع لانه لا اوتر في النهار ولا اوتران في ليلة وان كان جاء في الحديث الصحيح ان المغرب وتر النهار وتر النهار
وهي في حقيقتها تقع في الليل بعد غروب الشمس. ولكن كلما قرب الشيء - 00:09:02

من الشيء اضيف اليه شهر عيد لا ينقصان شهر عيد لا ينقصان ولا شك ان عيد الاطحى في اثناء الشهر لكن عيد الفطر بعد خروج بعد
نهاية الشهر لكن لقربه من الشهر اظيف اليه - 00:09:22

نعم وكان عبد الله ابن عمر يصلي من الليل ثم يقول يا نافع هل جاء السحر واذا قال نعم اقبل على الدعاء والاستغفار حتى يصبح.
رواه ابن ابي حاتم وقال ابن حيرر حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي - 00:09:48

عن حريث بن ابي مطر عن ابراهيم ابن حاطب عن ابيه قال سمعت رجلا في السحر سمعت رجلا في السحر في ناحية المسجد وهو
يقول رب امرتني فاطعتك وهذا السحر فاغفر لي - 00:10:12

فنظرت فاذا هو ابن مسعود رضي الله عنه وروى ابن بردوا ايه؟ عن انس بن مالك قال كنا نؤمر اذا صلينا من الليل ان نستغفر في اخر
السحر سبعين مرة - 00:10:34

استغفرك الله وتقبيلي ما ورد في شيء بين لكنه ما بين الفراغ من الوتر الى طلوع الفجر في الوقت المطلوب الوتر فيه الثالث الاخير
ويستغفر ويعرف بذنبه ويدعوا الله جل وعلا ويكثر من في هذا الوقت من الاستغفار - 00:10:52

وقت قصير يعني ما يزيد على ربع ساعة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز
الحكيم ان الدين عند الله الاسلام - 00:11:24

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فالحاجوك فقل
اسلمت وجهي لله ومن اتبع وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فان - 00:11:49

انما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. الاية الاولى شهد الله انه لا الله الا هو شهد لنفسه بالوحدانية والملائكة شهدوا له بذلك واولو العلم
وهذه من اعظم مناقب العلماء ان عطفهم على نفسه وملائكته - 00:12:18

والمقصود بهم اهل العلم المتقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام الموروث عن محمد عليه الصلاة والسلام مع الاسف ان
ان الاصطلاح الحادث والعرف في كثير من الاقطار - 00:12:43

ان العلم ينطبق على التجريب العلوم الدنيوية واما العلوم الشرعية فهي عندهم ليست بعلم وانما هي طنون لم يختلف السلف ان العلم كما قيل العلم قال الله وقال الرسول العلم قال الله وقال رسوله - 00:13:07

وليس فيه خلاف ولم يتعدد احد في اطلاق العلم على المتنقى من الوحيين دون ما سواه وما يخدم هذا العلم المتنقى من الوحيين ايضا يدخل تبعا في النفس بما يعيين على تحصيل العلم - 00:13:38

ولذا قال اهل العلم العلم لا يحد يعني لا يعرف العلم لا يحد ما يحتاج تعريف مع الاسف انك قد تسمع من احد من يفتى اذا مر عليه وصية او وقف - 00:14:01

وفي مصارفه لمن يطلب العلم من ذريته لمن يطلب العلم من ذريته فيحملوه على جميع من يدرس سواء كان العلم شرعى او غير شرعى سواء مما يقرب الى الله جل وعلا وقد يكون فيه دخن قد يبعده عن الله جل وعلا - 00:14:26

الابتعاث مثلا بلاد الكفر ليدرس العلوم الدنيوية الممحضة ويقول لي ادخل في الوصية لانه تعلم العلم وابوه جده ما ترى على خواطرهم جرى على جرى على خواطرهم مثل هذا العلم - 00:14:52

ما يحقق الهدف هدف الواقعه والوصي مثل هذا لأنه ما دار بخاطره شيء من هذا وانما يعرف العلم من خلال من رأى من اهل العلم وبيبي يحيث اولاده على ان يكونوا مثل هذه هؤلاء القدوت - 00:15:16

مثل هؤلاء القدوت والله المستعان العصور المتأخرة مم. واوصى ان نحملها على الشرع قطعا هذا المراد بالنصوص هذا الذي جاءت النصوص في فضله خلاص يعرفوه على مراده لكن لو نص قال من يتعلم كذا وكذا من امور الدنيا - 00:15:39

او يكون نجارة او يكون صانعا او كذا كمن يتعلم الطب والهندسة وغيرهم اذا نص عليهم نعم هم من كان متبعا لنبيه وعلى جهة وش المعنى نعم في اولويات الاولويات يعني اذا وجد من تفرغ - 00:16:15

قوة لا شك اولى من غيره و اذا وجد من له كسب اخر ويغنيه عن هذا الوقف وهذه الوصية قد لا يدخل نعم شهد تعالى وكفى به شهيدا وهو اصدق الشاهدين واعدهم - 00:17:00

واصدق القائلين انه لا الله الا هو اي المنفرد بالالهية لجميع الخلائق وان الجميع عبده وخلقه وفقراءه اليه وهو الغني عما سواه. كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك ازله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله - 00:17:22

شهيدا ثم قرن ثم شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته فقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام. ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 00:17:52

تكلم على هذه الاية واطال فيها. وفاض في ذكر فضائل العلماء ومناقبهم من هذه الاية لانها في اعظم شهادة لاعظم مشهود له واعظم شاهد وهو الله جل وعلا وملائكته ثم قرن بهم اهل العلم - 00:18:18

نعم قائمها بالقسط منصوب على الحال وهو في جميع الاحوال كذلك. لا الله الا هو تأكيد لما سبق العزيز الحكيم العزيز الذي لا يرام جنابه عظمة وكبريات الحكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره - 00:18:43

وقال الامام احمد حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثني جبير ابن القرشي قال حدثنا ابو سعيد الانصاري عن ابي يحيى مولى ابى الزبير بن العوام - 00:19:10

عن الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الاية شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:19:30

وانا على ذلك من الشاهدين يا رب وقد رواه ابن ابي حاتم من وجه اخر فقال حدثنا علي بن حسين. نعم ابو سعيد الانصاري مذكورة لو جبير بن عمرو القرشي - 00:19:55

يقول المعلق عندنا لا يدرى من هو وقال الحافظ في التعجيز تعجيز المنفعة واحسب ان هذا غلط نشأ عن تصحيف في اسمه وتحريف في اسم ابيه وانما هو حبيب ابن عمر الانصاري بن الجبير حبيب - 00:20:18

وابوه بدل ما هو بعمرو ابن عمر الانصاري وابو سعيد الانصاري اورده في التعجيز ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا غير انه قال الذي في

المسند ابو سعد الذي في المسند ابو سعد بسكون العين - 00:20:42

وكذا ذكر ضبطه شيخنا الحافظ العراقي وابو يحيى مولى الزيبر ترجمه في التعجيز وشار الى هذا الحديث ولم يذكر عنه شيئا
قال الهيثمي في مجمع الزوائد قال والحديث رواه احمد في المسند وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه الى احمد وبنحوه
الطبراني - 00:21:01

وقيل وقالوا في اسانيدهما مجاهيل يعني ممن ذكر من هؤلاء في اسانيدهما مجاهيل والتعجيز الذي نقل عنه المعلق سمو تأجيل
المنفعة بزوابئ رجال الائمة الاربعة اللي ما تجده في التهذيب - 00:21:28

من فروعه او الكمال وفروعه تجده في تعجيز المنفعة اذا كان من رواة المسند او من رواة الشافعي او مالك وابو حنيفة تجده في
هذا الكتاب لانه في زوايد رجال الائمة الاربعة - 00:21:54

نعم وقد رواه ابن ابي حاتم من وجه اخر فقال حدثنا علي بن حسين قال حدثنا محمد ابن الم توكل العسقلاني قال حدثنا عمر بن
حفص بن ثابت ابو سعيد الانصاري - 00:22:16

قال حدثنا عبد الملك ابن يحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزيبر عن ابيه عن جده عن الزيبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو - 00:22:36

او قال وانا اشهد اي رب وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في المعجم الكبير حدثنا عبدالان بن احمد وعلي بن سعيد الرازى قال حدثنا
عمار بن عمر بن المختار قال حدثني ابي - 00:22:56

قال حدثني غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كانت ليلة اردت ان انحدر فلما كانت فلما كانت
ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية - 00:23:17

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام ثم قال الاعمش وانا
اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله - 00:23:41

وديعة ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا قلت لقد سمع فيها شيئا فغدوات اليه فودعته ثم قلت يا ابا محمد اني سمعتك تردد هذه
الآية. قال او ما بلغك ما فيها - 00:24:08

قلت انا عندك منذ شهر لم تحدثني قال والله لا احدثك بها الى سنة فاقمت سنة فكنت على بابه فلما مضت السنة قلت يا ابا محمد قد
مضت السنة قال حدثني ابو وائل عن عبدالله قال - 00:24:31

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ي جاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عز وجل عبدي عهد الي وانا احق ومن وفي بالعهد ادخلوا
عبدي الجنة يقول اسناده ضعيف جدا - 00:24:55

بمعجم الطبراني وعند ابي نعيم والعقيل وفيه ضعفاء شديدوا الضعف بل فيهم منهم من هم متهم بالكذب لكن لو صح لك لتتكلفنا
اعتباره قال حدثني قالوا لا احدثك حتى تمضي علينا سنة - 00:25:18

حاز من قشة بيمشي نعم ويقال لها اجلس سنة علشان احدثك ما ذكر في التفسير بقول الله جل وعلا وكان صادق الوعد قال وعد
رجالا ان ينتظره ليقضي له حاجة - 00:25:48

فجلس في المكان سنة ما جاء الرجال. مثل هذه الامور هي لو ثبتت تتكلفنا اعتبارها لكنها لم تثبت حقيقة ولكن الواضح البين ان هناك
فرق بين نفسيات اولئك الاجيال وبينما نشاهد في يومنا - 00:26:12

في يومين او ينتظر خمس دقائق عشر دقائق ربع ساعة لو تقول له يجوز لك ربع ساعة او بجيبي لك حديث ابحدسك بحديث ما
سمعته بحياتك. قال القوه عند غيرك ما هو بجالس - 00:26:39

صحيح يعني نفوس الناس ما تحتمل شيء لا تحتمل شيئا في السابق الدنيا ملحوظ عليها يعني ما هو ما هي بطانية ولذا تجدهم
عندهم من راحة البال وطمأنينة القلب ما ما لا يوجد في عصرنا - 00:26:52

واذا تأخر عن الموعد خمس دقائق ضاقت به الدنيا تجده في بيته في مكان مريح ومجلس وثير وجو بارد ماتع ثم يعده احدا بيجيه لا

صلى العصر لو تأخر ربع ساعة طلع للشارع عشر مرات - [00:27:15](#)

ولو تأخر وسمعت كلام للشيخ الطنطاوي رحمة الله يقول لو عودنا السنتنا على الذكر وعرفنا مقدار هذا الذكر وما رتب عليه من اجر
كان الليث يتأخر زيادة لكن كله ظياع يعني انه يحد نفسه من هذا من ظياع العمر اللي ما في فايدة ينتظر - [00:27:41](#)
والداعي لذلك انه ذكر عن الاعمش انه قال احدثك بعد سنة وجلس سنة لما مضت السنة فذهب اليه وقال انتهت السنة وجد من
الصحابة من ركب مطيته وسافر شهر علشان حديث واحد - [00:28:08](#)

من اجل حديث واحد شهر انه تجمع له الاحاديث وتقدم بين يديه خالصة نقية بالكتب الصحيحة وغيرها وقد يجمع بين هذه الكتب
في كتاب واحد وتقدم اليه يصعب عليه ان يقرأ فيها - [00:28:30](#)

ولكن انظر الى امثال هؤلاء اذا وجدت كتب الادب وكتب الرحلات وكتب اه السير الذاتية اللي يسمونها يطربون لها ويمظون فيها
الساعات ولكن الموفق من وفقه الله وهداه الى الطريق الاقوم - [00:28:55](#)

والله المستعان ليس بغرير على الاعمش في انت تقدر توعد ولدك بعد سنة ها؟ انت انت ولد كوب بيتك وعندك يقول ابي جوال
تقول طلعت النتایج لكن لو بيقول لك ابي جوال تقول له بعد طلوع النتایج وانت باول السنة - [00:29:18](#)

كان كل يوم يرد بك ها وشنو كنعنوا كان يطرد الناس من البيت كان عنده بالترجمة عنده كلب على الباب لما مات جاءهم من يترك
ال الحديث قال ما تمكنوا منالمعروف ونهى عن المنكر - [00:29:47](#)

قال بسم الله مجفيم ومساها. البلاعة مش معروف انه عسل رواية عصير مرويات تطبقات الدنيا من من المكثرين في الرواية في
التلقي وفي الاداء نعم يعني المفاضلة بين الحديث وغير الرشوة - [00:30:05](#)

يجمع يجوع يجوع يجمع ويقدم على ذلك كله حفظ القرآن وان كانت حافظته لا تسعف ويخشى ان يضيع عمره قبل ان يتم حفظ
القرآن فيجمع بينهم ويحفظ ايات من القرآن - [00:30:45](#)

ويحفظ من السنة ما يحفظ ويضيف اليهما ما يحتاج اليه من العلوم الاخرى. نعم لكن هناك من يتشتت اذا فرق جهوده هذا حفظ
قرآن وهذا حفظ حديث وهذا آآ حفظ متون وهذا نظر - [00:31:14](#)

في كذا يتشتت بعض الناس يركز على شيء واحد حتى يفرغ منه نعم وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اخبار منه تعالى بانه لا
دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام - [00:31:34](#)

وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين. حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة
محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لقي الله بعد بعثة - [00:31:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بدين على غير شريعته فليس بمتقبل. كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين وقال في هذه الاية مخبرا بانحصر الدين المتقبل عنده في الاسلام. ان الدين عند الله - [00:32:16](#)

وذكر ابن جرير ذكر في النواقض ان من يزعم انه يسعه الخروج عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن
شريعة موسى هذا ان كان يدعى الاسلام فهو مرتد بلا شك - [00:32:44](#)

وان كان لا يدعى الاسلام فهو لم يدخل فيه اصلا نعم وذكر ابن جرير ان ابن عباس قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام - [00:33:09](#)

بكسر انه وفتحي ان الدين اي شهد هو والملائكة واولو العلم من البشر. بان الدين عند الله الاسلام والجمهور قرؤوها بالكسر على
الخبر. وكلا المعنيين صحيح ولكن هذا على قول الجمهور اظهر والله اعلم - [00:33:37](#)

ثم اخبر تعالى بان الذين اتوا الكتاب الاول انما اختلفوا بعدما قامت عليهم الحجة وللرسل اليهم وانزال الكتب عليهم فقال وما
اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [00:34:03](#)

وهم العلم باغيا بينهم اي بغي بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم وتدابرهم. فحمل بعض بغض النظر الآخر
على مخالفته في جميع اقواله وافعاله وان كانت حقا ثم قال تعالى ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. اي من الداعي -

البغض والخصم يقدر ما يكون الانتصار للنفس وتجد بعض الناس يريد ان يقرر ما يراه ويفرضه على غيره ويحكم على ما يقوله غيره
بانه باطل وان ما يقوله هو الحق - 00:34:57

انتصارا للنفس والله المستعان صلي وسلم نعم ثم قال تعالى ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب اي من جحد ما انزل الله
في كتابه فان الله سريع الحساب. اي فان الله سيجازيه على ذلك - 00:35:21

ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفته كتابة ثم قال تعالى فان حاجوك اي جادلوك في التوحيد فقل اسلمت وجهي لله ومن
اتبعني اي فقل اخلصت عبادي لله وحده لا شريك له ولا ند له ولا ولد له ولا صاحبة له - 00:35:50

ومن اتبع على ديني يقول كمقاتلي كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من
المشركين ثم قال تعالى امرا لعبدة ورسوله محمد صلي الله عليه وسلم. ان يدعوا الى طريقة - 00:36:20

ودينه والدخول في شرعيه. وما بعثه الله به الكتايبين من الملتين والاميين من المشركين. فقال تعالى وقل للذين الكتاب والاميين
اسلمتم فان اسلمو فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاء - 00:36:50

او اي والله عليه حسابهم واليه مرجعهم وما بهم وهو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء. وله الحكمة البالغة والحجۃ البالغة ولهذا
قال تعالى والله بصیر بالعباد. اي هو عليم بمن يستحق الهدایة. من - 00:37:16

يستحقوا الضلاله وهو الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وما ذلك الا لحكمته ورحمته بقوله وان تولوا فانما عليك البلاء وما على
الرسول الا البلاغ يبلغ والقبول بيد الله جل وعلا - 00:37:44

وظيفة الرسل واتباع الرسل من الدعاة والمصلحين ومجرد تبليغ ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. والقبول انما هو لله
جل وعلا ولذا قال قال الله جل وعلا لنبيه - 00:38:09

عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الرسول عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب للوفاة حرص
على ان يقول لا الله الا الله ولم يقلها - 00:38:30

واليهودي الذي كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام حظره عند وفاته فعرّفه عليه الشهادة فقال لها لو كان بيد الرسول عليه الصلاة
والسلام من الامر شيء ويستطيع ان يهدي هداية التوفيق والقبول - 00:38:47

ما قدم احدا على عمه هم الرجل صن وابيه الذي خدمه وخدم دعوته ودافع عنه لكن ليس عليه الا البلاغ عليه الصلاة والسلام
نعم وهذه الاية وامثلها من اصلاح الدلالات على عموم بعثته صلوات الله وسلامه عليه الى - 00:39:05

جميع الخلق كما هو معلوم من دينه طرورة. وكما دل عليه الكتاب والسنة في غير ما اية وحديث ومن ذلك قوله تعالى قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقال تعالى - 00:39:34

الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وفي الصحيحين وغيرهما مما ثبت تواتره بالواقع المتعددة انه صلى الله عليه
 وسلم بعث كتبه يدعو الى الله ملوك الافاق وطوابئ بنى ادم من عربهم وعجمهم كتابتهم - 00:39:55

واميمهم امثلا لامر الله له بذلك وقد روى عبدالرزاق عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال والذى
نفسى بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة لا يهودي ولا نصراني. ومات ولم - 00:40:21

يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اهل النار. رواه مسلم وقال صلی الله عليه وسلم هذه الامة يعني من ادرك بعثته من امة الدعوة من
اليهود والنصارى وغيرهم لا يسمعوا به - 00:40:47

عليه الصلاة والسلام ولم يؤمن به الا دخل النار وهذا الحديث وخرج بال الصحيح صحيح مسلم نعم وقال صلی الله عليه وسلم بعثت
الى الاحمر والاسود وقال كان النبي يبعث الى قومه - 00:41:07

وبعثت الى الناس عامة وقال الامام احمد حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان غالما يهوديا
كان يضع للنبي صلی الله عليه وسلم وضوءه ويناوله فمرظ فاتاه النبي صلی الله عليه وسلم. اللهم صلي - 00:41:27

دخل عليه وابوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان قل لا الله الا الله فنظر الى ابيه فسكت ابوه فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر - 00:41:56

النبي صلى الله عليه وسلم فنظر - 41:56

والى ابيه فقال ابوه اطع ابا القاسم. فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الحمد لله الذي له بي من النار - 00:42:16

الحمد لله الذي له بي من النار - 00:42:16

رواه البخاري في الصحيح الى غير ذلك من الآيات والاحاديث هذا اليهودي الاب من يعرف صدق النبي عليه الصلاة والسلام باوصافه التي قرأوها في كتبهم ومن الشفقة على ولده امره ان يطيع النبي عليه الصلاة والسلام وان كان - [00:42:39](#)

التي قرأوها في كتبهم ومن الشفقة على ولده امره ان يطيع النبي عليه الصلاة والسلام وان كان - 00:42:39

وهو في ذلك الوقت لم يستجب فالبقي على يهوديته فان كان قد ختم له بخاتمة السعادة وقال لا اله الا الله ولا فهم من الالهيين نص
ولده وغشى نفسه نعم - 00:43:06

ولده وغش نفسه نعم - 00:43:06

قوله تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم.

00:43:24 - ناصريون من لهم وما في الدنيا والآخرة حبطة اعمالهم الذين اولئك

هذا ذم من الله تعالى لاهل الكتاب فيما ارتكبوه من المآثم والمحارم في تكذيبهم بآيات الله قدِّيما وحديثاً التي يلْغِتُهُمْ بآياتها

الدعا استكباراً عليهم وعناداً لهم وتعاظماً على الحلة - 48:43:00

انكafa عن اتباعه ومع هذا قتلوا من النبي: حين بلغوه عن الله شرعاً بغير سب ولا حرمة ولا جريمة منهم اليهم الـ

لكونهم دعوههم إلى الحجة وبقتلهم الذين يأمرؤون بالقسط من الناس . وهذا هو غاية الكفر . كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:44:10

الكبر بطل الحق وغمط الناس وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابوالزبير الحسن بن علي بن مسلم النيسابوري نزيل مكة قال ابو حفص عمر بن حفص بعثت به ثابت بن زرادة الانصاري - 00:44:40

00:44:40 - بن حفص يعني بن ثابت بن زرارة الانصاري

قال حدثنا محمد بن حمزة قال حدثنا ابو الحسن مولى لبني اسد عن مكحول عن ابى قبيصه لدؤيب الخزاعي قميص قميص ابن لؤي عن ابى قبيصه قبيصه عن ابى قبيص بدون بدون ابى - 00:45:02

عن ابی قبیص قبیصه عن ابی قبیص بدون بدون ابی - 00:45:02

الله اى الناس اشد عذابا يوم القيمة؟ قال رجل قتل نبيا او من - 00:45:22

الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة؟ قال رجل قتل نبيا او من - 00:45:22

امر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون ويقتلون بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. الى - 00:45:47

قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين هي من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة وسبعون رجلا من بنى اسرائيل. فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر - 00:46:10

ساعة واحدة فقام مائة وسبعون رجلا من بنى اسرائيل. فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر - 00:46:10

قتلوهم جميعا من اخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله عز وجل وهكذا رواه ابن جرير عن ابي عبيد الوصabi محمد بن حفص عن اين حمير عن ابي الحسن مولى بنى اسد عن مكحول به . وعن عبدالله - 00:46:38

عن ابن حمير عن أبي الحسن مولىبني اسد عن مكحول به. وعن عبدالله - 00:46:38

ابن مسعود رضي الله عنه قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثة نبی من اول النهار واقاموا سوق بقلهم من اخره رواه ابن ابی حاتم ولهذا لما تکبروا عن الحق واستکبروا على الخلق قابلهم الله على ذلك بالذلة - 00:47:03

تكبروا عن الحق واستكبروا على الخلق قابلهم الله على ذلك بالذلة - 00:47:03

في الدنيا والتعذيب المهين في الآخرة. فقال تعالى فيبشرهم بعذاب اليم. أي موجع مهين أولئك الذين جبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
وما لهم من ناصرين. اللهم صل وسلم قتلت بنو اسرائيل - 00:47:29

وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ فَقْتَلْتَ بَنْوَ إِسْرَائِيلَ -

ثلاث مئة من اول النهار واقاموا سوق بغلهم او بغلهم في اخره يصل الحج بموت القلوب الى شيء من هذا نسأل الله العافية نحن نسمع بعد مدة ان رجل قتل اباه او قتل امه او احرق اباه او فعل من فعل بولده - 00:47:54

نسمع بعد مدة أن رجل قتل اباه او احرق اباه او فعل من فعل بولده - 00:47:54

- امور عظائم لكن فكيف بقتل الانبياء والمصلحين والامرين بالمعروف والنهي عن المنكر نسأل الله العافية نسأل الله العافية

00:48:21